أحاديث الصدقة عن الميت

جمع وتخريج ودراسة

د. سامي بن محمد الخليل

أستاذ مساعد في قسم السنة وعلومها بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

في جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

s.alkhlil@qu.edu.sa

الملخص:

لا يخفى على مسلم ما للصدقة من فضائل عظيمة في الإسلام، وقد جاء في فضلها الكثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، ولهذا فقد رغبت في تخصيص هذه الدراسة في أحد أنواع الصدقة وهي الصدقة عن الميت، حيث يكثر جدا اهتمام المسلمين بالسؤال عن أحكام الصدقة عن الميت، وذلك لرغبتهم في نفع الأموات من أقاربهم ولا سيما الوالدين.

فالهدف من هذه الدراسة جمع الأحاديث الواردة في الصدقة عن الميت، وتخريجها تخريجا موسعا وفق منهج محدد، يساعد على توضيح طرقها وأسانيدها.

وقد تمت دراسة هذه الأحاديث دراسة نقدية مستعينا فيها بالتخريج المفصل، وذلك للوقوف على ما يصح وما لا يصح منها، وبلغ عدد هذا الأحاديث المروية في هذا الباب تسعة أحاديث، ولم يصح في الباب إلا حديثين وكلاهما في الصحيح.

الكلمات المفتاحية: الصدقة–الميت–منهج التخريج–تخريج الحديث–دراسة الحديث.

Hadiths of charity about the deceased
Collection, graduation and study

Dr. Sami bin Muhammad Al-Khali
Assistant Professor in the Department of Sunnah and its Sciences
At the College of Sharia and Islamic Studies at
Qassim University Kingdom of Saudi Arabia
s.alkhlil@qu.edu.sa

Abstract:

It is no secret to a Muslim that charity has great virtues in Islam, and many noble verses and noble hadiths have mentioned its virtue. Therefore, I wanted to devote this study to one of the types of charity, which is charity on behalf of the dead, as Muslims are very interested in asking about the rulings on charity on behalf of the dead, due to their desire to benefit their dead relatives, especially parents. The aim of this study is to collect the hadiths contained in charity on behalf of the dead, and to summarize them extensively according to a specific approach, which helps clarify their methods and chains of transmission. These hadiths were studied critically, using detailed explanations, in order to determine what is authentic and what is not authentic. The number of hadiths narrated in this section reached nine hadiths.

Keywords: charity - the dead - graduation method - hadith graduation - hadith study.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد المرسلين، أما بعد:

فإنه لا يخفى على مسلم ما للصدقة من فضائل عظيمة في الإسلام، وقد جاء في فضلها الكثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

ولهذا فقد رغبت في تخصيص هذه الدراسة في أحد أنواع الصدقة وهي الصدقة عن الميت، حيث يكثر جدا اهتمام المسلمين بالسؤال عن أحكام الصدقة عن الميت، وذلك لرغبتهم في نفع الأموات من أقاربهم ولا سيما الوالدين.

وقد عمدت في هذه الدراسة إلى جمع الأحاديث الواردة في الصدقة عن الميت وتخريجها ودراستها، حيث سأُعنى -بحول الله- بالتخريج المفصل لهذه الأحاديث، ودراسة ألفاظها المختلفة مبينا ما يثبت من تلك الألفاظ ويصح الاستلال به وما لا ليس كذلك.

ومن جانبٍ آخر فإن أهمية هذه الدراسة تظهر من خلال محاولة تقديم دراسات نقدية تقوم على الأسس والضوابط التي وضعها كبار النقاد في عصر الرواية، هو أمر في غاية الأهمية؛ إذ بذلك يتبين حال الحديث صحة وضعفا، وأيضا فإن الباحث -في علوم السنة المطهرة-إذا سار في بحثه وفق هذه الأسس والضوابط فإنه يتجنب الوقوع في إشكاليات علمية تؤدي إلى الخروج بأحكام حديثيه تخالف ما كان عليه علماء ونقاد الحديث.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إعداد دراسة نقدية تتضمن:

- جمع الأحاديث الواردة في الصدقة عن الميت.
- تخريج هذه الأحاديث تخريجا موسعا وفق منهج محدد، يساعد على توضيح طرقها وأسانيدها.
- بيان ما في الطرق والأسانيد من فروق إسنادية ومتنية.
- الاستعانة بذلك على إعداد دراسة نقدية وافية، يتم فيها المقارنة بين الطرق والمرويات لكل حديث.
- الخروج بعد ذلك بنتائج تبين ما يصح وما لا يصح من أحاديث الصدقة على الميت.

الإشكاليات التي يعالجها البحث:

سأحاول عبر هذا البحث الإجابة عن التساؤل التالي: ما مدي صحة أحاديث الصدقة عن الميت في ميزان النقد الحديثي؟ وذلك من خلال ما يلي:

- جمع الأحاديث الوارد في هذا الباب في مكان واحد.
- تخريج ودراسة هذه الحديث، مع توضيح الاختلافات في الطرق والأسانيد.
- دراسة الفروق والاختلافات والزيادات في كل حديث وبيان المحفوظ منها.

حدود البحث:

سيقتصر البحث على الأحاديث الواردة في الصدق عن الميت، محاولا استيعاب طرق هذه الأحاديث وألفاظها ودراستها دراسة نقدية، وقد بلغ عدده تسعة أحاديث.

منهج البحث:

اتبعت في البحث منهجا استقرائيا نقديا تحليليا، جمعت فيه الأحاديث الواردة في الصدق عن الميت، مع تخريج هذه الأحاديث تخريجا موسعا، ثم قمت بدراسة هذه الأحاديث ومقارنة بين المرويات والاختلافات في كل حديث ودراستها للخروج بعد ذلك بنتائج تبين المحفوظ وغير المحفوظ من مرويات هذا الباب.

إجراءات البحث:

١- جمعت الأحاديث الواردة في الصدقة عن الميت.

٢- قمت بتخريجها هذه الأحاديث تخريجا موسعا.

٣- رتبت مصادر التخريج بحيث أبدأ بالكتب الستة حسب ترتيبها المعروف [البخاري، مسلم، أبوداود، الترمذي، النسائي، ابن ماجة] ثم باقي المصادر حسب الوفاة.

٤- وضعت منهجا للتخريج-سيأتي بيانه في المطلب الأول من المبحث الأول- والتزمت به في تخريج الحديث بشكل دقيق يظهر من خلاله جميع الفروقات الإسنادية والمتنية.

٥- ثم قمت بدراسة الأحاديث دراسة عللية، محررا الاختلافات الواردة في التخريج ومبينا المحفوظ منها.

٦- في دراسة كل حديث أبحث كل طريق من طرق الحديث وحده، وأبين الراجح في الاختلافات الواردة في هذا الطريق.

٧- عند الحاجة أترجم -ترجمة علمية مختصرة- للراوي الذي يقتضي البحث الترجمة له، مبينا الراجح في حاله.

خطة البحث:

جاء البحث في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج التخريج.

المطلب الثاني: سرد الأحاديث الواردة في الصدقة عن الميت.

المبحث الثاني: دراسة الأحاديث الواردة في الصدقة عن الميت والحكم عليها.

الخاتمة.

المبحث الأول

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج التخريج:

سيتم التخرج وفق المنهج التالي:

١- سأذكر الحديث بإسناده من أعلى مصدر- وهو صحيح البخاري-، ثم ما كان في الكتب الستة فعلى ترتيبها المعروف، ثم بقية المصادر حسب الوفاة.

٢- في تخريج الحديث أذكر فقط رقم الحديث، فلا أذكر الكتاب ولا الباب، إلا إذا كان المصدر غير مرقم الأحاديث فأذكر الجزء والصفحة.

٣- التخريج يكون على المتابعات، التامة فالقاصرة، صعودا إلى صحابي الحديث.

٤- في المتابعة الأولى أضع علامة نجمة، ثم الراوي الثاني كذلك بمقطع جديد، معطوفا على الأول بواو العطف.

٥- ثم المتابعة الثانية أميزها بنجمة كذلك، وأبدأ بكلمة (وأخرجه)، وهكذا حتى تنتهي متابعات الإسناد.

٦- أرتب الرواة في المتابعة الواحدة بترتيب المصادر نفسه، فأقدم رواة الكتب الستة، ثم الرواة من باقي المصادر بحسب وفيات أصحابها.

٧- أميز الرواة المتابعين بجعل أسمائهم محبرة.

٨- أجمع مصادر الراوي الواحد كلها، وأذكر الراوي في نهاية مصادره.

٩- بعد ختم المتابعة أبين فروق المتن والإسناد وأذكر بيان الفروقات بالنسبة للرواة، وليس للمصادر، والتنبيه على اختلاف المتون والأسانيد عند ختم المتابعة يكون بالمقارنة مع إسناد الأصل ومتنه، فأنبه على ما خالف الأصل- وهي رواية البخاري المثبتة قبل التخريج-، وأما ما وافقه فلا أنبه عليه.

١٠-أبدأ بذكر فروق المتن، ثم فروق الإسناد.

المطلب الثاني: سرد الأحاديث الواردة في الصدقة عن الميت:

سيتم سرد متن الأحاديث من أعلى مصدر لها حسب الترتيب المعتمد في البحث:

١-قال البخاري (١٣٨٨): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ).

٢-قال البخاري (٢٧٥٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﷺ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِيَ المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا).

٣-قال أبو داود (١٦٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ: (أَنَّ سَعْدًا، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْمَاءُ).

٤-قال إسحاق بن راهويه (٢١٦٥): أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَهْدٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ قَالَتْ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَإِنَّا قَدْ صَاهَرْنَا إِلَيْكُمْ، فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا فِي مُصَاهَرَتِكُمْ خَيْرًا، وَإِنَّ أُمِّي هَلَكَتْ فَهَلْ تَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ تَصَدَّقْتِ عَنْهَا بِكُرَاعٍ لَبَلَغَهَا).

٥-قال أحمد (١٧٣٥٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا, قَالَ: أَمَرَتْكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ).

٦-قال الفاكهي في أخبار مكة (١٨٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: (قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ كَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ ﷺ: نَعَمْ، وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ).

٧-قال الطبراني (٥٣٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ الرَّازِيُّ، ثنا أَبُو زُهَيْرٍ

عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: (جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَلَمْ تُوصِ، وَلَمْ تَصَدَّقْ، فَهَلْ تُقْبَلُ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ يَنْفَعُهَا ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ بِكُرَاعِ شَاةٍ مُحْتَرِقٍ).

٨-قال الطبراني في الأوسط (٦٩٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَنْ يَجْعَلَهَا عَنْ أَبَوَيْهِ، فَلَا يُنْقِصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا).

٩-قال الطبراني في الأوسط (٦٥٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَسْلَمَ الصَّدَفِيُّ، نا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُنْكَدِرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الشَّامِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ فَيَتَصَدَّقُونَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، إِلَّا أَهْدَاهَا إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طَبَقٍ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَيَقُولُ: يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْعَمِيقِ، هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا إِلَيْكَ أَهْلُكَ فَاقْبَلْهَا، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ، فَيَفْرَحُ بِهَا وَيَسْتَبْشِرُ، وَيَحْزَنُ جِيرَانُهُ الَّذِينَ لَا يُهْدَى إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ).

المبحث الثاني

دراسة الأحاديث الواردة في الصدقة عن الميت والحكم عليها

الحديث الأول:

قال البخاري (١٣٨٨): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ).

تخريج الحديث:

* أخرجه البيهقي في الكبرى (٧٣٥٤) (١٣٠٠٦)، وفي الصغير (٢٣٣٢) من طريق **الفضل بن محمد بن المسيب**، عن سعيد بن أبي مريم به بمثله.

* وأخرجه البخاري (٢٧٦٠)، والنسائي في الصغرى (٣٦٤٩)، وفي الكبرى (٦٤٤٣)، والمزي في السنن المأثورة (٥٣١)، والجهضمي في مسند حديث مالك (٢٤)، وأبو يعلى (٤٤٣٤)، وأبو عوانة (٥٨٢١)، وابن حبان (٣٣٥٣)، وأبو علي الهروي في الفوائد (مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية ٦٨)، والجوهري في مسند الموطأ (٧٥٩)، والبيهقي في الكبرى (١٣٠٠٥)، وفي معرفة السنن والآثار (١٢٨٦١)، والبغوي (١٦٩٠)، من طريق **مالك بن أنس**، وهو في الموطأ –رواية يحيى الليثي– (٢٢١٢)، ورواية الحدثاني (٣١٠)، ورواية أبي مصعب (٣٠٠٠)، ومسلم (٦٩٧/٢، رقم: ١٠٠٤) (١٢٥٤/٣، رقم: ١٠٠٤)، وابن ماجه (٢٧١٧)، وابن خزيمة (٢٤٩٩)، وابن مخلد في حديث ابن كرامة (٣٤)، والمهرواني في المهروانيات (٥٤)، وابن عساكر في المعجم (١٣٩٠) (١٣٩١)، وأبو طاهر السلفي في الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص: ٧٣) من طريق **أبي أسامة حماد بن أسامة**،

ومسلم (١٢٥٤/٣، رقم: ١٠٠٤)، وابن أبي شيبة (١٢٠٧٧)، وأبو عوانة (٥٨١٩)[(١)]، وابن المقرئ في المعجم (٢١٩)، وأبو نعيم في المستخرج (٢٢٥٣)، والبيهقي (١٣٠٠٦)، والمهرواني في المهروانيات (٥٤)، وأبو

(١) في المطبوع (يعقوب بن عون) وهو تصحيف والصواب (جعفر بن عون).

الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في عوالي هشام بن عروة عن أبيه (٢)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/١٤٤) من طريق **جعفر بن عون**،

ومسلم (٢/٦٩٧، رقم: ١٠٠٤) (٣/١٢٥٤، رقم: ١٠٠٤)، وأحمد (٢٤٢٥١)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٣٥)، وأبو نعيم في المستخرج (٢٢٥٤)، وابن الجوزي في البر والصلة (١٨٥) من طريق **يحيى بن سعيد القطان**،

ومسلم (١٠٠٤)، وأبو عوانة (٥٨٢٠)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٣٤)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٢١٦٩) من طريق **علي بن مسهر**،

ومسلم (٣/١٢٥٤، رقم: ١٠٠٤)، والطبراني في الأوسط (٧٠٣) من طريق **روح بن القاسم**،

ومسلم (٢/٦٩٧، رقم: ١٠٠٤) (٣/١٢٥٤، رقم: ١٠٠٤)، وأبو نعيم في المستخرج (٢٢٥٤)، وأبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في عوالي هشام بن عروة عن أبيه (٢) من طريق **شعيب بن إسحاق**،

ومسلم (٢/٦٩٦، رقم: ١٠٠٤) (٣/١٢٥٤، رقم: ١٠٠٤) من طريق **محمد بن بشر العبدي**،

وأبو داود (٢٨٨١) من طريق **حماد بن سلمة**،

وعبد الرزاق (١٦٣٤٣) عن **معمر بن راشد، وسفيان الثوري**،

والحميدي (٢٤٥)، وأبو عوانة (٥٨٢٢) من طريق **سفيان بن عيينة، وأيوب السختياني**،

وإسحاق بن راهويه (٧٥١)، وابن خزيمة (٢٤٩٩)، وابن أبي داود في مسند عائشة (١/٦٤)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٣٦) من طريق **جرير بن عبد الحميد**،

وإسحاق بن راهويه (٧٥٢)، وابن أبي داود في مسند عائشة (ص: ٧٥) من طريق **عبدة بن سليمان**،

وأبو عوانة (٥٨١٨) من طريق **أنس بن عياض**،

وأبو نعيم في المستخرج (٢٢٥٤) من طريق **عبد العزيز بن محمد الدراوردي**،

والبيهقي (١٣٠٠٥) من طريق **سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ويحيى بن عبد الله بن سالم، والليث بن سعد**،

جميعهم –عشرون راويًا– (مالك، وأبو أسامة، وجعفر، والقطان، وابن مسهر، وروح، وشعيب، ومحمد بن بشر، وحماد بن سلمة، ومعمر، والثوري، وابن عيينة، والسختياني، وجرير، وعبدة، وأنس، والدراوردي، والجمحي، ويحيى بن عبدالله، والليث) عن هشام بن عروة به بنحوه.

رواية مالك بن أنس، ومعمر، والثوري، وعبدة بن سليمان دون قوله: (فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا).

ورواية مالك بن أنس –عند الهروي– قال فيها: (أَنَّ رجلاً مِن الأنصارِ) و(ولم تُوصِ، أفأَتصدَّقُ عَنها؟).

ورواية أبي أسامة، ومحمد بن بشر، وأنس بن عياض زادوا: (وَلَمْ تُوصِ).

ورواية روح –عند مسلم–، ويحيى القطان –عند مسلم–، وأبي أسامة –عند مسلم والمهرواني وابن عساكر– قالوا: (فَهَلْ لِي أَجْرٌ؟).

ورواية أبي أسامة –عند ابن ماجه–: (فَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا وَلِيَ أَجْرٌ).

ورواية حماد بن سلمة: (أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ..) فجعل السائل امرأة، وقال فيها: (وَلَوْلَا ذَلِكَ لَتَصَدَّقَتْ وَأَعْطَتْ، أَفَيُجْزِئُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟).

ورواية ابن عيينة دون قوله: (افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا).

ورواية جرير بن عبدالحميد قال فيها: (لَوْ تَكَلَّمَتْ أَوْصَتْ بِصَدَقَةٍ).

رواية معمر، والثوري: عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلًا.

الحكم على الحديث:

الحديث في الصحيحين من طريق هشام بن عروة, عن أبيه, عن عائشة.

وقد رواه عن هشام بن عروة جم غفير من الثقات, كلهم رووه موصولًا, إلا معمر, وسفيان الثوري فقد رواياه مرسلًا, والظاهر أن هذا الاختلاف من هشام نفسه فقد كان أحيانًا ينشط فيسند الحديث, وأحيانًا يرسله, قال الأثرم:" قال أبو عبدالله: ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة، أسندوا عنه أشياء, قال: وما أرى ذاك إلا على النشاط، يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسند، ثم يرسل مرة أخرى"(٢).

(٢) شرح علل الترمذي (ص٣٦٨).

واختلفوا على هشام في لفظ الحديث في موضعين:

الأول: أن أكثرهم رووه بلفظ: (أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ), ورواه حماد بن أسامة, ويحيى القطان (عند مسلم) بلفظ: (فَلِي أَجْرٌ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ), وقد أخرج البخاري اللفظ الأول, وأخرج مسلم كلا اللفظين, وأشار إلى اختلاف الرواة في هذا اللفظ, والأقرب أن الراجح هو اللفظ الذي أخرجه البخاري, واختاره ابن عبد الهادي في المحرر, وذلك لسببين:

١. أن رواته أكثر وأحفظ فروايتهم أرجح.

٢. أن هذه الرواية هي الأنسب من جهة المعنى, فالصحابي الكريم إنما كان يسأل عن أمه, وأنها كانت ترغب في التصدق, فهل يصلها أجر هذه الصدقة بعد موتها أم لا يصلها؟, ولم يكن يسأل عن نفسه.

على أنهم إنما رووه بهذا اللفظ عند مسلم, وقد أخرج أحمد حديث يحيى القطان, وأخرج ابن ماجه حديث حماد بن أسامة باللفظ الأول الموافق لرواية الجماعة, ولم يتبين لي سبب هذا الاختلاف فالرواة عن يحيى القطان عند مسلم, وعند أحمد كلهم ثقات, وكذلك الرواة عن حماد.

الثاني: أن حماد بن سلمة رواه بلفظ: (أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا) فجعل السائل امرأة, ومن البين أن روايته غير محفوظة فقد خالف جميع الرواة عن هشام, ولا يستغرب هذا على حماد بن سلمة فقد ضبط حديث بعض شيوخه ووهم في غيرهم فالذين ضبط حديثهم هم: ثابت البناني, وعلي بن زيد بن جدعان, وعمار بن أبي عمار, وحميد الطويل[٣], فإذا روى عن غيرهم –مثل هشام بن عروة– فقد يهم.

الحديث الثاني:

قال البخاري (٢٧٥٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﷺ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِيَ المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا).

(٣) شرح علل الترمذي (ص٤٦١).

تخريج الحديث:

* أخرجه البخاري (٢٧٦٢)، وابن المنذر في الأوسط (٧١٠٤) من طريق **هشام بن يوسف الصنعاني**، **وعبدالرزاق الصنعاني** (١٦٣٣٧)، ومن طريقه أحمد (٣٠٨٠)، وابن الجوزي في التحقيق (٩٢٦)، وفي البر والصلة (١٨٠)،

وابن سعد (٦١٥/٣)، وأحمد (٣٥٠٨)، والبيهقي (١٣٠٠٧)، وابن الجوزي في المنتظم (٢٤٨/٣) من طريق **روح بن عبادة**،

وأحمد (٣٠٨٠) عن **محمد بن بكر بن عثمان البرساني**،

وابن خزيمة[٤] (٢٥٠١, ٢٥٠٢) من طريق **أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل**،

والطبراني[٥] (٥٣٧٠) من طريق **حجاج بن محمد المصيصي**،

ستتهم (هشام، وعبدالرزاق، وروح، والبرساني، وأبو عاصم، وحجاج) عن عبدالملك بن جريج به بنحوه، وهو في جزء ابن جريج (٧١).

رواية أبي عاصم النبيل -عند ابن خزيمة (٢٥٠٢)- قال فيها: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ) لم يذكر سعد بن عبادة.

رواية أبي عاصم النبيل -عند ابن خزيمة (٢٥٠١)-: عيّن يعلى، فقال: هو ابن حكيم.

ورواية حجاج بن محمد عيّن يعلى: ابن مسلم، وقال: عن ابن عباس عن سعد بن عبادة.

* وأخرجه البخاري (٢٧٧٠)، وأبو داود (٢٨٨٢)، والترمذي (٦٦٩)، والنسائي في الصغرى (٣٦٥٥)، وفي الكبرى (٦٤٤٩)، وإسحاق بن راهويه (٩٧٤)، وأحمد (٣٥٠٤)، والطوسي في مختصر الأحكام (٦١٢)، والطبراني في الكبير (١١٦٣١)، وفي الأوسط (٨٢٠٩)، والحاكم (١٥٣١)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢١٦٨)،

---

(٤) وقع عنده (أخبرني يعلى -وهو ابن حكيم-)، وهو تفسير من أحد الرواة وليس رواية, والصواب أنه يعلى بن مسلم، وهكذا عينه المزي في تحفة الأشراف (٦٢٧٩)، وبين ابن حجر في الفتح (٣٨٦/٥) أن تسميته (يعلى بن حكيم) وهم.

(٥) وقع عنده (علي بن مسلم) وهو تصحيف صوابه يعلى بن مسلم.

والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٣٢)، وأبو الحسن الهكاري في هدية الأحياء إلى الأموات (١٠)، وابن الجوزي في البر والصلة (١٨٣)، وفي التحقيق (٩٢٥) من طريق زكريا بن إسحاق المكي،

والنسائي في الصغرى (٣٦٥٤)، وفي الكبرى (٦٤٤٨) عن الحسين بن عيسى الطائي،

والخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (١٠٤/٢)، وفي تلخيص المتشابه (٧٩٣/٢) من طريق عباد بن زياد الساجي،

والخطيب في تلخيص المتشابه معلقًا (٧٩٤/٢) من طريق عبدالجبار بن العلاء، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي، أربعتهم (الحسين، وعباد، وعبدالجبار، وسعيد) عن سفيان بن عيينة،

والبخاري في الأدب المفرد (٣٩)، وأبو يعلى (٢٥١٥)، وابن المنذر في الأوسط (٧١٠٢)، وأبو علي الرفاء الهروي في الفوائد (مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية ٤٧)، والطبراني في الكبير (١١٦٣٠)، وفي الأوسط (٨١٧٢)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢١٦٧)، والخطيب في الأسماء المبهمة (١٠٣/٢) من طريق محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي،

وعبد الرزاق (١٦٣٣٨) عن عبدالملك بن جريج،

أربعتهم (زكريا، وابن عيينة، ومحمد بن مسلم، وابن جريج) عن **عمرو بن دينار المكي**، عن عكرمة به بنحوه.

روايته –في رواية زكريا بن إسحاق– قال فيها: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ) لم يذكر سعد بن عبادة.

وروايته –في رواية ابن عيينة– مختصرة بلفظ: (أَنَّ سَعْدًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ).

وروايته –في رواية محمد بن مسلم– بنحو رواية ابن عيينة، إلا أنه قال: (أَنَّ رَجُلًا).

وروايته –في رواية ابن جريج– قال فيها: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا).

روايته في رواية ابن جريج، وابن عيينة –فيما رواه عبدالجبار بن العلاء، وسعيد بن عبدالرحمن–: عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مولى ابن عباس، مرسلًا.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٣٨٠)، وفي الأوسط (٧٤٩٠)، وابن عدي (٤٩٧/٧) من طريق **كريب بن أبي مسلم مولى ابن عباس**، عن عبدالله بن عباس، إلا أنه قال: عن سعد بن عبادة بلفظ: (جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَلَمْ تُوصِ وَلَمْ تَصَدَّقْ، فَهَلْ تُقْبَلُ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ يَنْفَعُهَا ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ بِكُرَاعِ شَاةٍ مُحْتَرِقٍ) ولم يذكر ابن عدي: (نَعَمْ، وَلَوْ بِكُرَاعِ شَاةٍ مُحْتَرِقٍ).

الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري من طريق يعلى بن مسلم, عن عكرمة, عن ابن عباس.

وفي البخاري أيضًا من طريق عمرو بن دينار, عن عكرمة, عن ابن عباس, وقد اختلف على عمرو بن دينار على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن دينار, عن عكرمة, عن ابن عباس, وهذا يرويه زكريا بن إسحاق، ومحمد بن مسلم الطائفي، وابن عيينة في رواية الحسين بن عيسى, وعباد بن زياد.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار, عن عكرمة, مرسلًا, وهذا يرويه ابن جريج, وابن عيينة في رواية عبدالجبار بن العلاء، وسعيد بن عبدالرحمن.

ومما سبق يتبين أنه قد اختلف على ابن عيينة, فروى عنه الحسين بن عيسى –وهو ثقة[٦]– وعباد بن زياد – وهو صدوق[٧]– موصولًا, وخالفهما عبد الجبار بن العلاء –وهو صدوق[٨]– وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي – وهو صدوق أو ثقة[٩]– فروياه مرسلًا, ولعل ابن عيينة كان يشك في وصله, ولهذا يرويه أحيانًا موصولًا وأحيانًا مرسلًا, أو يقال إن ابن عيينة معروف بوقف المرفوع أو إرسال الموصول أحيانًا فلعله فعل ذلك هنا.

وابن جريج, وابن عيينة هما أوثق أصحاب عمرو بن دينار, ومع هذا فقد رجح البخاري الوجه الأول, وذلك

(٦) الكاشف (١١٠٢).

(٧) التقريب (٣١٤٥).

(٨) تهذيب الكمال (٣٦٩٦).

(٩) تهذيب الكمال (٢٣١٠).

والله أعلم لأن ابن عيينــة اختلف عليه في الوصل والإرسال –ولهذا لم يخرج البخاري روايته عن عمرو بن دينار وخرج بدلًا من ذلك رواية زكريا بن إسحاق, عن عمرو بن دينار– فتترجح رواية الوصل عن ابن عيينة بأن هذا هو الثابت عن عكرمة من رواية ابن جريج نفسه, عن يعلى بن مسلم, عن عكرمة, كما سبق في التخريج.

وللحديث **طريق آخر يرويه كريب بن أبي مسلم مولى ابن عباس، عن عبدالله بن عباس**, لكن في الإسناد محمد بن كريب وهو ضعيف منكر الحديث.(١٠)

الحديث الثالث:

قال أبو داود (١٦٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ: (أَنَّ سَعْدًا، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْمَاءُ).

تخريج الحديث:

* أخرجه الحاكم (١٥١٢) من طريق **عثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن أيوب بن ضريس الرازي**، عن أبي عبدالله محمد بن كثير العبدي به بمثله.

* وأخرجه ابن سعد (٦١٥/٣) عن **عمرو بن عاصم الكلابي**، عن همام بن يحيى بن دينار به بنحوه، وزاد في أوله: (أَنَّ سَعْدًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَصَّدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ...).

* وأخرجه أبو داود (١٦٨٠)، والحاكم (١٥١١)، والبيهقي (٨٠٥٦) من طريق أبي عبدالله محمد بن عرعرة بن البرند البصري،

والنسائي في الصغرى (٣٦٦٦)، وفي الكبرى (٦٤٦٠)، وأحمد (٢٢٤٥٩, ٢٣٨٤٥)، وابن عساكر (٣٧٦/٢)، وابن الجوزي في البر والصلة (١٨١)، وفي التحقيق (٩٢٧) من طريق أبي محمد حجاج بن محمد المصيصي الأعور،

وابن سعد (٦١٥/٣) عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي،

وابن خزيمة (٢٤٩٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير،

(١٠) تهذيب الكمال (٥٥٧٢).

والبيهقي في شعب الإيمان (٣١٠٧) من طريق أبي سهل عبدالصمد بن عبدالوارث البصري،

والبيهقي (٨٠٥٦) من طريق عفان بن مسلم الصفار،

ستتهم (ابن عرعرة، وحجاج، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو معاوية، وعبدالصمد، وعفان) عن **شعبة بن الحجاج**،

والنسائي في الصغرى (٣٦٦٤, ٣٦٦٥)، وفي الكبرى (٦٤٥٨, ٦٤٥٩)، وابن ماجه (٣٦٨٤)، وابن خزيمة (٢٤٩٧)، وابن حبان (٣٣٤٨)، والطبراني (٥٣٧٩)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٣٧٨) من طريق وكيع بن الجراح،

وابن المنذر في الأوسط (٧١٠٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين،

والهيثم الشاشي (١٥١) من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي،

ثلاثتهم (وكيع، وأبو نعيم، ومسلم) عن **أبي بكر هشام بن أبي عبدالله الدستوائي**،

كلاهما (شعبة، والدستوائي) عن قتادة بن دعامة السدوسي به بنحوه.

رواية شعبة -في رواية حجاج بن محمد، وأبي معاوية، وعبدالصمد بن عبدالوارث-، وهشام الدستوائي في رواية أبي نعيم، ومسلم بن إبراهيم، ووكيع -عند النسائي في الصغرى (٣٦٦٤) وفي الكبرى (٦٤٥٨) والطبراني- زادوا: (أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟، قَالَ: نَعَمْ).

ورواية شعبة -في رواية حجاج بن محمد، وعفان بن مسلم- زاد: (قَالَ: فَتِلْكَ سِقَايَةُ آلِ سَعْدٍ بِالْمَدِينَةِ, قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَنْ يَقُولُ تِلْكَ سِقَايَةُ آلِ سَعْدٍ؟ قَالَ: الْحَسَنُ).

رواية شعبة -في رواية محمد بن عرعرة-: عن قتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن، عن سعد بن عبادة.

ورواية شعبة -في رواية عبدالصمد بن عبدالوارث، وعفان بن مسلم-: عن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن أن سعد بن عبادة.

ورواية شعبة -في رواية حجاج بن محمد-: عن قتادة، عن الحسن، يحدث عن سعد بن عبادة، ولم يذكر سعيد بن المسيب.

رواية شعبة في رواية أبي الوليد هشام زاد فيها, وفاة أم سعد.

ورواية شعبة -في رواية أبي معاوية-، وهشام الدستوائي - في رواية وكيع -: عن قتادة عن سعيد بن المسيب

عن سعد.

* وأخرجه أبو داود (١٦٨١)، وابن قانع (٢٤٨/١) من طريق **رجل**،

ومالك في الموطأ رواية يحيى الليثي (٢٢٦١)، ورواية أبي مصعب الزهري (٢٧٤٠)، ورواية سويد بن سعيد (٤٢٨)، والشافعي في القديم (معرفة السنن والآثار ١٢٨٦٦)، وسحنون في المدونة (٥٥٨/٢)، والجوهري في مسند الموطأ (٥٩٤)، والبيهقي في الكبرى (١٣٠١٤)، وفي المعرفة (١٢٨٦٧)، والبغوي (٢٤٢٤) من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري،

وسعيد بن منصور (٤١٨)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٨/٢٠) من طريق عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر،

كلاهما (عبدالرحمن بن أبي عمرة، وعبدالرحمن بن القاسم) عن **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي**،

وسعيد بن منصور (٤١٩)، ومسدد (المطالب العالية ٩٦٨)، وابن أبي شيبة (٢٤٢٣٠)، والحسين بن الحسن المروزي في الزوائد على البر والصلة لابن المبارك (٩٢)، وأبو إسحاق القرشي في الجزء الأول من الأمالي (٢)، وأبو الحسن بن الصلت في الفوائد (١)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص١٠٧)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٣٥٠/١)، وابن الجوزي في البر والصلة (١٨٢) من طريق أبي عبدالله يونس بن عبيد بن دينار العبدي،

وسحنون في المدونة (٥٥٨/٢) من طريق جرير بن حازم،

وأحمد (٢٢٤٥٨)، والطبراني (٥٣٨٤) من طريق مبارك بن فضالة العدوي،

والشاشي (١٨٠)، والبيهقي (١٣٠١٥) من طريق هشام بن حسان الأزدي،

وابن قانع (٢٤٧/١-٢٤٨) من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر الأعمى الهمداني،

والطبراني (٥٣٨٣)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٩/٢٠) وابن الجوزي في البر والصلة (١٨٢) من طريق الربيع بن صبيح السعدي،

وابن عبدالبر في التمهيد[١١] (٢٨/٢٠) وابن الجوزي في البر والصلة (١٨٢) من طريق حميد الطويل البصري،

(١١) يحتمل أن هذا الموضع فيه تصحيف، فهو هنا: ابن كاسب عن هارون عن حميد الطويل عن الحسن، وقد رواه ابن عبدالبر

سبعتهم (يونس، وجرير، ومبارك، وهشام، وأبو الجارود، والربيع، وحميد) عن **الحسن البصري**،

وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير -السفر الثاني- (٢٦٩١)، والطبراني (٥٣٨٥)، والخطيب (٣٩٢/١٦)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٨/٢٠, ٩٤/٢١) من طريق **حميد بن أبي الصنعة**،

والحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث ٣٥٤) من طريق **محمد بن سيرين**،

وابن عبدالبر في التمهيد (٢٨/٢٠) من طريق **سليمان بن يسار**،

سبعتهم (الرجل المبهم، والقاسم، والحسن، وحميد، وابن سيرين، وسليمان) عن سعد بن عبادة بنحوه.

رواية الرجل المبهم بلفظ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْمَاءُ، قَالَ: فَحَفَرَ بِئْرًا، وَقَالَ: هَذِهِ لِأُمِّ سَعْدٍ).

ورواية القاسم بن محمد -في رواية عبدالرحمن بن أبي عمرة- بلفظ: (إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ أُمِّي هَلَكَتْ, فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ).

ورواية القاسم بن محمد -في رواية عبدالرحمن بن القاسم- بلفظ: (أَنَّ سَعْدًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ, أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا مِنْ مَالِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ).

ورواية الحسن البصري -في رواية يونس بن عبيد- بلفظ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ, قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: اسْقِ الْمَاءَ, قَالَ: فَجَعَلَ صِهْرِيجَيْنِ بِالْمَدِينَةِ, قَالَ الْحَسَنُ: فَرُبَّمَا سَعَيْتُ بَيْنَهُمَا وَأَنَا غُلَامٌ).

ورواية الحسن البصري -في رواية يونس بن عبيد عند الخطيب- بلفظ: (أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي كَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَإِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا أَيَلْحَقُهَا أَجْرُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَلْحِقْ بِهَا مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ خَيْرٍ) ولم يذكر فقرة الماء.

ورواية الحسن البصري -في رواية جرير بن حازم- بلفظ: (إِنَّ أُمِّي هَلَكَتْ وَلَيْسَ لَهَا مَالٌ أَيَنْفَعُهَا أَنْ أُعْتِقَ

في موضع آخر بنفس الإسناد (٩٤/٢١) فنص على أنه عن أنس، فقال: وقد روي متصلًا من حديث أنس حدثناه أحمد بن عبدالله بن محمد قال: حدثني أبي حدثنا عبدالله بن يونس حدثنا بقي قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا مروان قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس.

عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اعْتِقْ عَنْهَا وَتَصَدَّقْ فَإِنَّهُ سَيَنَالُهَا).

ورواية الحسن البصري –في رواية هشام بن حسان– بلفظ: (أَنَّ سَعْدًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ كَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ وَتُحِبُّ الْعَتَاقَةَ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا أَوْ أَعْتَقْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ).

ورواية الحسن البصري –في رواية أبي الجارود– بلفظ: (أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أُمِّي كُنْتُ أَبَرُّهَا وَإِنَّهَا مَيِّتَةٌ فَهَلْ يَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا أَوْ أَعْتَقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ).

ورواية الحسن البصري –في رواية الربيع بن صبيح– بلفظ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالِدَتِي كَانَتْ تَتَصَدَّقُ وتُنْفِقُ مِنْ مَالِي فِي حَيَاتِهَا، فَقَدْ مَاتَتْ، أَرَأَيْتَ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا، أَوْ أَعْتَقْتُ عَنْهَا، نَرْجُو لَهَا شَيْئًا؟ فقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى صَدَقَةٍ، قَالَ: اسْقِ الْمَاءَ, قَالَ الْحَسَنُ: فَمَا زَالَتْ جِرَارُ سَعْدٍ بِالْمَدِينَةِ بَعْدُ).

ورواية الحسن البصري –في رواية حميد الطويل– بلفظ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ كَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا بَعْدَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ).

ورواية حميد بن أبي الصنعة بلفظ: (يَا سَعْدُ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يَسِيرَةٍ مُؤْنَتُهَا، عَظِيمٍ أَجْرُهَا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: تَسْقِي الْمَاءَ، فَسَقَى سَعْدٌ الْمَاءَ).

ورواية محمد بن سيرين بلفظ: (أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ دَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ وَإِنِّي كُنْتُ أَحُجُّ عَنْهَا وَأَتَصَدَّقُ وَأُعْتِقُ عَنْهَا وَإِنَّهَا قَدْ مَاتَتْ فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ عَنْهَا قَالَ: نَعَمْ).

ورواية سليمان بن يسار بلفظ: (أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ فَهَلْ تَنَالُهَا صَدَقَتِي إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ).

رواية يونس بن عبيد –عند سعيد بن منصور، والحسين المروزي، وأبي إسحاق القرشي، وابن الصلت، وابن الجوزي–: قرن معه: منصور بن زاذان الواسطي.

ورواية القاسم بن محمد، وسليمان بن يسار، والحسن البصري في رواية جرير بن حازم، وهشام بن حسان، وأبي الجارود، وحميد الطويل، ويونس بن عبيد –عند الكل سوى الحسين المروزي, والسهمي, والخطيب–: أن سعد بن عبادة مرسلًا.

ورواية محمد بن سيرين قال: بلغني أن سعدًا.

الحكم على الحديث:

الحديث يرويه قتادة، عن سعيد بن المسيب: (أن سعدًا أتى النبي ﷺ ...)، وقد اختلف فيه على قتادة في وصله وإرساله على خمسة أوجه:

الوجه الأول: قتادة، عن سعيد بن المسيب, أن سعد بن عبادة, وهذا يرويه همام, وشعبة -في رواية أبي الوليد هشام-, وهشام الدستوائي في رواية أبي نعيم, ومسلم الفراهيدي.

الوجه الثاني: قتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن، عن سعد بن عبادة, وهذا يرويه شعبة في رواية محمد بن عرعرة.

الوجه الثالث: قتادة, عن سعيد بن المسيب والحسن, أن سعد بن عبادة, وهذا يرويه شعبة في رواية عبدالصمد بن عبدالوارث، وعفان بن مسلم.

الوجه الرابع: قتادة، عن الحسن، يحدث عن سعد بن عبادة، ولم يذكر سعيد بن المسيب, وهذا يرويه شعبة في رواية حجاج بن محمد.

الوجه الخامس: قتادة, عن سعيد بن المسيب, عن سعد بن عبادة, وهذا يرويه شعبة -في رواية أبي معاوية-، وهشام الدستوائي في رواية وكيع.

وهذه الطرق كلها ليس فيها أن سعيد بن المسيب يرويه عن سعد بن عبادة, وإنما هو يروي القصة, ما عدا الطريقين الثاني والخامس, ولكن لا حاجة للإطالة في الترجيح بين هذه الأوجه, فالإسناد منقطع على كل حال, لأن سعيد بن المسيب لم يسمع من سعد[١٢], ولهذا ذكرها ابن الملقن في البدر المنير (٦/ ٤١٦- ٤١٧) وقال: "وهو مرسل أيضًا، سعيد لم يدرك سعدًا"، وقال الحافظ في التلخيص متعقبا هذه الطرق: "وهو مرسل لأن سعيدا ولد سنة مات سعد، وأما تصحيح ابن حبان له فمتعقب على شرطه في الاتصال وكذا الحاكم، وله طريق أخرى عند أبي داود والنسائي من طريق الحسن عن سعد نحو الأول وهو منقطع أيضا".

(١٢) جامع التحصيل (٢٤٤).

وله طريق أخرى عند الطبراني من حديث حميد بن أبي الصعبة عن سعد بن عبادة وهو منقطع أيضا وضعيف٥ وللحديث طرق أخرى وفيما يلي بيان ذلك:

طريق الحسن البصري, عن سعد بن عبادة, وقد اختلف عليه على وجهين(١٣), فرواه عامة أصحاب الحسن عنه أن سعد بن عبادة مرسلًا, وخالفهم اثنان فروياه عن الحسن, عن سعد بن عبادة, والمخالفان أحدهما مبارك بن فضالة وهو مشهور بالتدليس ولم يصرح بالسماع هنا(١٤) مع مخالفته لرواية عامة أصحاب الحسن, والآخر الربيع بن صبيح, وهو صدوق سيئ الحفظ, فلا يلتفت لمخالفته هنا, ومما سبق يتبين أن الصواب عن الحسن أنه إنما يروي القصة, وعلى كل حال فالحسن لم يسمع من سعد ﷺ.(١٥)

وطريق الرجل المبهم, عن سعد بن عبادة.

وطريق حميد بن أبي الصعبة, عن سعد بن عبادة, وهذا الطريق أيضًا لا يصح عن حميد, وقد روي عنه بثلاثة أسانيد في أحدها يعقوب بن محمد الزهري, وهو ضعيف بل اتهمه بعض النقاد بالوضع(١٦), وفي الآخر ضرار بن صرد الطحان, وهو متروك(١٧), وفي الثالث يحيى بن عبد الحميد الحماني, وفيه كلام كثير, وقد قال عنه الحافظ في التقريب: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.(١٨)

وطريق القاسم بن محمد بن أبي بكر, عن سعد بن عبادة, وهذا الإسناد أيضًا فيه انقطاع, فالقاسم لا يروي عن سعد بن عبادة, وإنما يحكي عنه حكاية, فلفظ الحديث: (... عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، قال: جاء سعد بن عبادة إلى رسول الله ﷺ ...), وحتى لو روى عنه, فالإسناد منقطع, فلم يسمع من سعد ﷺ, فالقاسم

(١٣) سبق ذكر أوجه أخرى عنه في الخلاف على قتادة, ولم أعدها هنا لأنه سبق دراستها.

(١٤) التقريب (٦٤٦٤).

(١٥) جامع التحصيل (١٣٥).

(١٦) تهذيب الكمال (٧١٠٥).

(١٧) ميزان الاعتدال (٣٩٥٥).

(١٨) التقريب (٧٥٩١).

ولد سنة ٣٦ من الهجرة تقريبًا فلا يمكن أن يسمع من سعد ﷺ.(١٩)

وطريق محمد بن سيرين, عن سعد بن عبادة, وهذا الإسناد مرسل, فقد قال الحارث: حدثنا هوذة بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة، ثنا عوف، عن محمد, قال: بلغني أن سعد بن عبادة قال ... الحديث.

وطريق سليمان بن يسار, عن سعد بن عبادة, وهو أيضًا مرسل, فهو يحكي القصة: (... عن سليمان بن يسار, أن سعد بن عبادة قال للنبي ﷺ: إن أمي توفيت ...).

ومما سبق يتبين أن طرق هذا الحديث كلها فيها إرسال, وأيضا كلها مخرجها مدني، فلا يبعد أن يعود بعضها إلى بعض، وهناك إشكال آخر في المتن, فهو مخالف لحديث ابن عباس في هذه القصة، فليس فيه ذكر الماء، ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن سعد بن عبادة ﷺ توفيت أمه وهو غائب عنها، فقال: يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها، أينفعها شيء إن تصدقت به عنها؟ قال: نعم، قال: فإني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها), وحديث ابن عباس في البخاري.

ومما سبق يعلم أن الحديث لا يصح.

الحديث الرابع:

قال إسحاق بن راهويه (٢١٦٥): أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَهْدٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ قَالَتْ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَإِنَّا قَدْ صَاهَرْنَا إِلَيْكُمْ، فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا فِي مُصَاهَرَتِكُمْ خَيْرًا، وَإِنَّ أُمِّي هَلَكَتْ فَهَلْ تَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ تَصَدَّقْتِ عَنْهَا بِكُرَاعٍ لَبَلَغَهَا).

تخريج الحديث:

* لم أجده إلا عند إسحاق.

الحكم على الحديث:

الحديث يرويه عمر بن حفص الدمشقي، عن أبيه، عن خولة بنت قهد، وهذا الإسناد فيه علتان:

(١٩) تهذيب الكمال (٤٨١٩).

الأولى: أن فيه عمر بن حفص الدمشقي ترجم له الذهبي في الميزان فقال: "عمر بن حفص الدمشقي الخياط المعمر، شيخ أعتقد أنه وضع على معروف الخياط أحاديث كما سيأتي في ترجمة معروف, وقد زعم أنه بلغ مائة وستين سنة، وحدث بعد الخمسين ومائتين، فروى عنه أحمد بن عامر، وأحمد بن عمير بن جوصا, فالله أعلم".(٢٠)

الثانية: أن فيه انقطاعًا قال الحافظ في المطالب العالية: "قلت: هو منقطع بين حفص وخولة".(٢١)

ومما سبق يتبين أن الإسناد مع انقطاعه ساقط لا يعتبر به.

الحديث الخامس:

قال أحمد (١٧٣٥٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا, قَالَ: أَمَرَتْكَ؟ قَالَ: لَا, قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ).

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (١٧٤٣٧) بإسناده بنحوه.

* وأخرجه أحمد (١٧٤٣٧) من طريق **إسحاق بن عيسى البغدادي،**

وأحمد (١٧٤٣٧) عن **أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ،**

والطبراني (٧٧٢) من طريق **سعيد بن أبي مريم، وشعيب بن يحيى**(٢٢)،

أربعتهم (إسحاق، وأبو عبدالرحمن، وسعيد، وشعيب) عن عبدالله بن لهيعة به بنحوه.

رواية إسحاق, وسعيد, وشعيب قالوا: (أَنَّ غُلَامًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ)، وزادوا: (وَتَرَكَتْ حُلِيًّا، أَفَأَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهَا؟).

* وأخرجه أحمد (١٧٤٣٨)، من طريق **عمرو بن الحارث، والحسن بن ثوبان،**

والروياني (١٦٨)، والطبراني (٧٧٣) من طريق **يحيى بن أيوب المصري،**

---

(٢٠) ميزان الاعتدال (٦٠٨٠).

(٢١) المطالب العالية (٩٧٤).

(٢٢) تصحف في المطبوع إلى (سعيد بن يحيى).

ثلاثتهم (عمرو، والحسن، ويحيى) عن يزيد بن أبي حبيب به بنحوه.

رواية عمرو, والحسن قالوا: (سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِحُلِيٍّ كَانَ لِأُمِّهِ عَنْ أُمِّهِ بَعْدَ مَوْتِهَا).

ورواية يحيى بلفظ: (إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ حُلِيًّا وَلَمْ تُوصِ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: احْبِسْ عَلَيْكَ مَالَكَ).

الحكم على الحديث:

الحديث يرويه يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني، عن عقبة بن عامر، ومدار الحديث على يزيد بن أبي حبيب، وقد رواه عنه أربعة رواة:

الأول: عبدالله بن لهيعة, وهو مشهور بالضعف.

الثاني والثالث: عمرو بن الحارث، والحسن بن ثوبان، وفي الإسناد إليهما رشدين بن سعد أبو الحجاج المصري, وهو منكر الحديث وقد بين حاله أبو حاتم فقال: "منكر الحديث وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ضعيف الحديث ما أقربه من داود بن المحبر! وابن لهيعة استر، ورشدين أضعف"(٢٣), ومنه يعرف أن روايته هنا لا يعتبر بها, فهو معروف برواية المنكرات عن الثقات.

الرابع: جرير بن حازم، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد, ويحيى بن أيوب الغافقي المصري, قد اختلف فيه النقاد: فوثقه ابن معين, والبخاري, ويعقوب بن سفيان, والدارمي, والدارقطني, وقال أحمد والنسائي -كلاهما في رواية-: لا بأس به, وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، هو أحب إلي من عبدالرحمن بن أبي الموال, وقد أخرج له في الصحيحين, وذكره ابن حبان في الثقات.

وتكلم فيه بعض النقاد, فقال أحمد في رواية: كان يحدث من حفظه وكان لا بأس به وكأنه ذكر الوهم في حفظه, وقال النسائي: ليس بالقوي, وقال أبو أحمد الحاكم: إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب

(٢٣) الجرح والتعديل (٢٣٢٠).

فليس به بأس, وقال أبو صالح المصري: له أشياء يخالف فيها، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب سيئ الحفظ.(٢٤)

وبتأمل الأقوال السابقة يتبين أن الراجح فيه أنه صدوق, فقد وثقه أكثر النقاد وأخرجا له في الصحيح, لكن في حفظه بعض الضعف فإذا حدث من حفظه وقعت له بعض الأخطاء وبسببها تكلم فيه بعض الأئمة, ومن ذلك ما نقلـــه العقيلي عن الإمام أحمد حيث قال: "... قال: سمعت أبا عبدالله وذكر يحي بن أيـــوب المصري فقال: كان يحدث من حفظه وكان لا بأس به, وكأنه ذكر الوهم في حفظه فذكرت له من حديثه يحي بن أيوب عن عمرة عن عائشـــة أن النبي ﷺ كان يقـــرأ في الوتر فقال ها من يحتمل هذا", فهو قد حـــدث بحديث عائشـــة من حفظـــه فوهم فيه وهمًا فاحشًا فلذلك تكلم فيه الإمام أحمد.

ومما وقع له أن الرواة عنه من غير أهل مصر, رووا عنه أحاديث لا تعرف في مصر ومن ذلك رواية جرير بن حازم عنه فقد قال ابن يونس: "... وأحاديث جرير بن حازم، عن يحي بن أيوب، ليس عند المصريين منها حديث، وهي تشبه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة والله أعلم, وروى زيد بن الحباب، عن يحي بن أيوب، عن عيّاش بن عباس، عن أبي الحصين حديث أبي ريحانة: (نهى عن الوشر، والوشم), وليس هذا الحديث بمصر من حديث يحي بن أيوب، إنما هو من حديث ابن لهيعة، والمفضّل، وحيوة، وعبدالله بن سويد، عن عيّاش بن عبّاس"(٢٥).

وصدق رحمه الله, فإن هذا الحديث قد رواه ابن لهيعة وهو معروف به, ويظهر أن يحي بن أيوب قد وهم في رواية هذا الحديث.

ومما تقدم يتبين أن الحديث لا يصح إلا من طريق ابن لهيعة, وهو ضعيف كما سبق, ومنه يعلم أنه حديث منكر لا يصح.

(٢٤) العلل ومعرفة الرجال (٤١٢٣ و٤١٢٤ و٤١٢٥), وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (٧١٩), والجرح والتعديل (٥٤٢), وضعفاء النسائي (٦٢٦), والضعفاء الكبير (٢٠١١), مشاهير علماء الأمصار (١٥٢٨), وسنن الدارقطني (٩٨١).

(٢٥) تاريخ مصر لابن يونس (١٣٨١).

ويؤكد ما سبق ما وقع في متنه من نكارة فقد ثبت في البخاري (١٣٨٨, ٢٧٦٠)، ومسلم (١٠٠٤)، من حديث عائشة رضي الله عنها: (أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افتلتت نفسها، وأظنها لو تكلمت تصدقت، أفأتصدق عنها؟ قال: نعم، تصدق عنها).

الحديث السادس:

قال الفاكهي في أخبار مكة (١٨٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: (قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ كَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ ﷺ: نَعَمْ، وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ).

تخريج الحديث:

* أخرجه الطبراني في الأوسط(٨٠٦١)، عن **موسى بن هارون**،

والضياء في المختارة (٢٠٥٦) من طريق **إسحاق بن أحمد بن نافع**،

كلاهما(موسى، وإسحاق بن أحمد)عن محمد بن أبي عمر العدني به بمثله.

* وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٩٤/٢١) من طريق **يعقوب بن حميد بن كاسب**، عن مروان بن معاوية به بمثله.

الحكم على الحديث:

الحديث يرويه مروان بن معاوية، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، وهذا الإسناد ظاهره الصحة, لكن أعله موسى بن هارون، شيخ الطبراني في هذا الحديث فقال: "وهم فيه مروان بمكة, إنما هو عن حميد عن الحسن", نقله الطبراني بعد أن أخرج الحديث.

ويدل على صحة ما ذهب إليه موسى بن هارون ما أخرجه بقي بن مخلد -كما عند ابن عبدالبر (٢٨/٢٠)- , عن ابن كاسب[٢٦], قال: حدثنا هارون[٢٧], عن حميد الطويل, عن الحسن قال: قال سعد الأنصاري: يا رسول

(٢٦) هو يعقوب بن حميد بن كاسب, قال في التقريب (٧٨١٥): صدوق ربما وهم.

(٢٧) هو هارون بن موسى, قال في التقريب (٧٢٤٦): ثقة.

الله إن أم سعد ... الحديث.

ويدل أيضاً على ذلك أن هذا الحديث مروي من أوجه أخرى عن الحسن, فرواه قتادة[٢٨], ويونس بن عبيد, ومنصور[٢٩], والربيع بن صبيح[٣٠] عن الحسن به بنحوه.

ومما سبق يتبين أن الصواب أن الحديث من رواية الحسن عن سعد ﷺ, وهو لم يسمع منه بلا شك[٣١], فالإسناد منقطع.

الحديث السابع:

قال الطبراني (٥٣٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ الرَّازِيُّ، ثنا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: (جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَلَمْ تُوصِ، وَلَمْ تَصَدَّقْ، فَهَلْ تُقْبَلُ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ يَنْفَعُهَا ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ بِكُرَاعِ شَاةٍ مُحْتَرِقٍ).

تخريج الحديث:

* أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤٩٠) به بمثله.

* وأخرجه ابن عدي (٤٩٧/٧) من طريق **عبدالرحيم بن سليمان الرازي**، عن محمد بن كريب به بنحوه، دون قوله: (قَالَ: فَهَلْ يَنْفَعُهَا ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ بِكُرَاعِ شَاةٍ مُحْتَرِقٍ).

الحكم على الحديث:

الحديث يرويه محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، وقد قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كريب إلا أبو زهير".

---

(٢٨) عند أحمد (٢٢٤٥٩), والنسائي في الكبرى (٦٤٦٠).

(٢٩) البر والصلة (٩٢), وابن أبي شيبة (٢٤٢٣٠).

(٣٠) الطبراني في الكبير (٥٣٨٣).

(٣١) جامع التحصيل (١٣٥).

ومنه يعلم أن محمد بن كريب بن أبي مسلم قد انفرد بهذا الحديث, وهو ضعيف منكر الحديث، بل قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا يروي عن أبيه أشياء لا تشبه حديثه كأنه كريب آخر, فلما ظهر ذلك منه استحق ترك الاحتجاج به[٣٢], ومما سبق يتبين أن الإسناد منكر لا يعتبر به، وقد قصر الهيثمي في الحكم عليه حين قال: " وفيه محمد بن كريب، وهو ضعيف ".

الحديث الثامن:

قال الطبراني في الأوسط (٦٩٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَنْ يَجْعَلَهَا عَنْ أَبَوَيْهِ، فَلَا يُنْقِصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا).

تخريج الحديث:

* أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٧٢٦) من طريق **الوليد بن مسلم**, عن خارجة بن مصعب به بنحوه، وزاد: (بِصَدَقَةٍ تَطَوُّعًا), وقال: (فَيَكُونَ لَهُمَا أَجْرُهَا، وَلَا يُنْقَصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ).

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٥١٨)، وابن سمعون الواعظ في الأمالي (٥٤)، وابن عساكر (٦٤٩٠)، وابن الجوزي في البر والصلة (١٧٩) من طريق **عمرو بن عبدالله الأوزاعي**،

والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٣٣) من طريق **عباد بن كثير**،

كلاهما (الأوزاعي، وعباد) عن عمرو بن شعيب به بنحوه.

رواية الأوزاعي زاد: (إِذَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ).

رواية عباد بن كثير بلفظ (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَصَدَّقَ صَدَقَةً فَاجْعَلْهَا عَنْ أَبَوَيْكَ، فَإِنَّهُ يَلْحَقُهُمَا، وَلَا يُنْتَقَصُ مِنْ أَجْرِكَ شَيْءٌ)، وزاد في أوله: (قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي).

(٣٢) المجروحين (٩٤٣), والتقريب (٦٢٥٦).

الحكم على الحديث:

الحديث يرويه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وله عن عمرو بن شعيب ثلاث طرق:

أولها: من طريق خارجة بن مصعب، عن عثمان بن سعد الكاتب، وهو إسناد ساقط, فيه خارجة بن مصعب, وهو متروك متهم بالكذب.(٣٣)

والثاني: من طريق هشام بن عمار، عن عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، وهو إسناد منكر تفرد به هشام بن عمار, وهشام هذا وثقه ابن معين في رواية, وقال أبو حاتم, والدارقطني: صدوق, وقال النسائي: لا بأس به.

لكن هذا التوثيق كان في أول أمره, ثم لما كبر تغير وصار يقبل التلقين, وقد لخص حاله أبو حاتم فقال: "هشام بن عمار لما كبر تغير وكل ما دفع إليه قرأه وكل ما لقن تلقن وكان قديمًا أصح كان يقرأ من كتابه", وأشار ابن معين إلى كثرة خطئه فقال: "حدثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب", وقال أبو داود: "حدث هشام بأرجح من أربعمائة حديث ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره، يلقنها هشام بن عمار", وقال الحافظ: "صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح".(٣٤)

ومما تقدم يتبين بوضوح أن تفرد مثله منكر غير مقبول, وهنا قد انفرد بهذا الحديث فلم يتابع متابعة يعتبر بها.

وقد سُئل أبو حاتم عن هذا الطريق فقال: "هذا حديث منكر؛ إنما يروى عن عباد بن كثير ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

قال أبي: عباد بن كثير لم يدرك عمرو ابن شعيب، وهو ضعيف الحديث في نفسه.

قلت لأبي: فتخاف أن يكون الأوزاعي دلس ؛ بلغه عن عباد ، عن عمرو بن شعيب، فرواه عن عمرو؟

---

(٣٣) التقريب (١٦١٢).

(٣٤) الجرح والتعديل (٢٥٥), وتهذيب الكمال (٦٥٨٦), والتقريب (٧٣٠٣).

قال: لا! ولكن أخاف أن يكون من ابن أبي العشرين، قلت: أليس ابن أبي العشرين ثقة؟ قال: هو ديواني كاتب، لم يكن صاحب حديث".[٣٥]

الثالث: من طريق عباد بن كثير الثقفي البصري, وهو متروك متهم بالكذب.[٣٦]

ومما سبق يتبين أن الحديث منكر لا يصح عن عمرو بن شعيب.

الحديث التاسع:

قال الطبراني في الأوسط (٦٥٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَسْلَمَ الصَّدَفِيُّ، نا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُنْكَدِرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الشَّامِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ فَيَتَصَدَّقُونَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، إِلَّا أَهْدَاهَا إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طَبَقٍ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَيَقُولُ: يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْعَمِيقِ، هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا إِلَيْكَ أَهْلُكَ فَاقْبَلْهَا، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ، فَيَفْرَحُ بِهَا وَيَسْتَبْشِرُ، وَيَحْزَنُ جِيرَانُهُ الَّذِينَ لَا يُهْدَى إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ).

تخريج الحديث:

* لم أجده إلا عند الطبراني.

الحكم على الحديث:

الحديث يرويه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن أبي محمد الشامي، عن أبي هريرة عن أنس بن مالك, وهذا الإسناد فيه أبو محمد الشامي, وهو متهم بالكذب[٣٧], ومنه يعلم أن الإسناد ساقط لا يعتبر به.

---

(٣٥) علل ابن أبي حاتم(٦٤٥).

(٣٦) التقريب (٣١٣٩).

(٣٧) ميزان الاعتدال (١٠٥٩٠).

الخـاتمـــة

ولعلي في خاتمة البحث ألخص نتائج الدراسة التي خلصت إليها:

أولاً: بلغ عدد أحاديث الواردة في الصدقة عن الميت تسعة أحاديث.

ثانيًا: لم يصح في الباب إلا حديثين وكلاهما في الصحيح، وبهذا يتبين دقة اختيار وانتقاء صاحبا الصحيح.

ثالثًا: أن جميع الأحاديث المروية في هذا الباب خارج الصحيحين هي أحاديث ضعيف وبعضها منكر.

رابعًا: الأحاديث الصحيحة في هذا الباب هي:

١- حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ).

٢- ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﷺ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِيَ المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا).

خامسًا: الأحاديث الضعيفة في هذا الباب هي:

١- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ: (أَنَّ سَعْدًا، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْمَاءُ).

٢- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: (قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ كَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ ﷺ: نَعَمْ، وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ).

سادسا: الأحاديث المنكرة والتي لا يعتبر بها:

١- وعن خَوْلَةَ بِنْتِ قَهْدٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ قَالَتْ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَإِنَّا قَدْ صَاهَرْنَا إِلَيْكُمْ، فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا فِي مُصَاهَرَتِكُمْ خَيْرًا، وَإِنَّ أُمِّي هَلَكَتْ فَهَلْ تَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ تَصَدَّقْتِ عَنْهَا بِكُرَاعٍ لَبَلَغَهَا).

٢- وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا، قَالَ: أَمَرَتْكَ؟

قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ).

٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: (جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَلَمْ تُوصِ، وَلَمْ تَصَدَّقْ، فَهَلْ تُقْبَلُ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ يَنْفَعُهَا ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ بِكُرَاعِ شَاةٍ مُحْتَرِقٍ).

٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَنْ يَجْعَلَهَا عَنْ أَبَوَيْهِ، فَلَا يُنْقِصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا).

٥- وعن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ فَيَتَصَدَّقُونَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، إِلَّا أَهْدَاهَا إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طَبَقٍ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَيَقُولُ: يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْعَمِيقِ، هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا إِلَيْكَ أَهْلُكَ فَاقْبَلْهَا، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ، فَيَفْرَحُ بِهَا وَيَسْتَبْشِرُ، وَيَحْزَنُ جِيرَانُهُ الَّذِينَ لَا يُهْدَى إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ).

قائمة المراجع

١- ابن أبي حاتم، عبدالرحمن (١٤٠٣هـ)، المراسيل، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢- ابن أبي حاتم، عبدالرحمن (د. ت)، الجرح والتعديل، د. ط، الهند، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، تصوير دار الكتب العلمية.

٣- ابن أبي شيبة، عبدالله (١٤٠٩هـ)، المصنف ابن أبي شيبة، ط:١، د. م، دار التاج.

٤- ابن أبي شيبة، عبدالله (١٤٢٧هـ)، المصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، ط:١ شركة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن.

٥- ابن الجوزي، عبدالرحمن (١٤٠٦هـ)، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبدالله القاضي، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٦- ابن الجوزي، عبدالرحمن (١٤١٥هـ)، التحقيق في أحاديث الخلاف، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٧- ابن الحاج، محمد (د. ت)، المدخل، د. ط، د. م، دار التراث.

٨- ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط:٢٧، بيروت، مؤسسة الرسالة، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية.

٩- ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي (١٤٢٥هـ)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: أسامة بن أحمد وآخرين، ط:١، الرياض، دار الهجرة.

١٠- ابن تيمية، أحمد (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، مجموع فتاوى ابن تيمية، دراسة وتحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، د. ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

١١- ابن حبان، علي (١٤٠٢هـ)، المجروحين، تحقيق: محمود زايد، ط:٢، حلب، دار الوعي.

١٢- ابن حبان، محمد (١٣٩٥هـ)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط:١، الهند، د.ن.

١٣- ابن حجر، أحمد (١٣٧٩هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، د.ط، بيروت، دار المعرفة.

١٤- ابن حجر، أحمد (١٣٩٩هـ)، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل،

ط:١، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهر.

١٥- ابن حجر، أحمد (١٤١١هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط:١، حلب، دار الرشيد.

١٦- ابن حجر، أحمد (١٤١٦هـ)، تهذيب التهذيب، ، تحقيق: إبراهيم، وعادل، ط:١، بيروت، الرسالة.

١٧- ابن حجر، أحمد (د. ت)، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق: نخبة من الأساتذة في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط:١، بالمدينة المنورة، د. ن.

١٨- ابن حجر، علي (١٤٠٧هـ)، طبقات المدلسين، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، ط:١، الرياض، دار الصحوة.

١٩- ابن حزم، علي (د. ت)، المحلى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، د. ط، د.م، دار التراث.

٢٠- ابن حنبل، أحمـــد (مختلفة التاريخ)، مسند الإمام أحمد، تحقيق: جماعة من المحققين، بإشراف: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢١- ابن خزيمة، محمد (١٤١٢هـ)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د.الأعظمي، ط:٢، بيروت، المكتب الإسلامي.

٢٢- ابن رجب، زين الدين (١٤٢٢هـ)، فتح الباري، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ط:٢، الرياض، دار ابن الجوزي.

٢٣- ابن رجب، عبدالرحمن (١٤٠٧هـ)، شرح علل الترمذي، تحقيق: د.همام عبدالرحيم سعيد، ط:٣، الأردن، مكتبة المنار.

٢٤- ابن زنجويـــه، حميد (١٤٠٦هـ)، الأمـــوال، تحقيق: د. شاكر، ط:١، الرياض، مركز الملك فيصل.

٢٥- ابن شاهين، عمر بن أحمد (د. ت)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: عبدالمعطي القلعجي، د. ط، بيروت، دار الكتب العلمية،.

٢٦- ابن عبد البر، يوسف (١٤٠٢هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، ط:١، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

٢٧- ابن عدي، أبو أحمد (١٤١٨هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عبد الموجود – معوض، شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة، ط:١، بيروت، الكتب العلمية.

٢٨- ابن ماجة، محمد (د. ت)، سنن ابن ماجـة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط:١، بيروت، دار الفكر.

٢٩- ابن وهب، عبدالله (١٤٢٠هـ)، الموطأ، تحقيق: الصيني، ط:١، الدمام، دار ابن الجوزي.
٣٠- أبو داود، سليمان (١٤١٩هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد عوامة، ط:١، الرياض، دار القبلة ومؤسسة الريان والمكتبة المكية.
٣١- أبو زرعة، أحمد (١٤١٩هـ)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تحقيق: عبدالله نوَّارة، ط:١، الرياض، مكتبة الرشد.
٣٢- أبي نعيم الأصبهاني، أحمد (١٤١٩هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط:١، الرياض، دار الوطن.
٣٣- الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٠٥هـ)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط:١، بيروت، المكتب الإسلامي.
٣٤- الإمام أحمد، رواية ابنه عبدالله (١٤٠٨هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وتخريج: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، ط:١، الرياض، المكتب الإسلامي، ودار الخاني.
٣٥- الأنصاري، حماد (١٤١٥هـ)، بلغة القاصي والداني، ط:١، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية.
٣٦- باسمح، خالد، الأحاديث التي ذكر الإمام الترمذي فيها اختلافاً وليست في العلل الكبير، جمعاً ودراسة، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة الإمام، الرياض، د.ت.
٣٧- البخاري، محمد (١٣٩٦هـ)، الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود زايد، ط:١، حلب، دار الوعي.
٣٨- البخاري، محمد (١٤٠٠هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، وترقيم: محمد فـــؤاد عبدالباقي، ط:٢، د.م، المطبعة السلفية.
٣٩- البخاري، محمد (د. ت)، التاريخ الكبير، د. ط، الهند، مطبعة المعارف العثمانية، توزيع الباز.
٤٠- البزار، أحمد بن عمرو (١٤٠٩هـ)، البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط:١، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.
٤١- البيهقي، أحمد (١٤١٢هـ)، معرفة السنن والآثار، تحقيق: سيد كسروي، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٤٢- البيهقي، أحمد (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، السنن الكبرى، ط:٣، بيروت، دار الكتب العلمية.

٤٣- الترمذي، محمد (١٩٩٨م)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط:١، الرياض، الجيل.
٤٤- الجوزجاني، أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (١٤٠٥هـ)، أحوال الرجال، تحقيق: صبحي السامرائي، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٤٥- الحاكم، محمد (د. ت)، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٤٦- الخطيب، أحمد (د. ت)، شرف أصحاب الحديث، تحقيق: د. أوغلي، د.ط، د.م، دار إحياء السنة النبوية.
٤٧- الخطيب، أحمد بن علي (د. ت)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ط:١، بيروت، الكتب العلمية.
٤٨- الدارقطني، علي (١٤٠٤هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط:١، الرياض، مكتبة المعارف.
٤٩- الدارقطني، علي (١٤٠٥هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: د. محفوظ السلفي، والبقية تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، ط:١، المدينة المنورة، دار طيبة.
٥٠- الدارقطني، علي (١٤٢٤هـ)، سنن الدارقطني، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٥١- الدقاق، يزيد (د. ت)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ويسمى: تاريخ ابن طهمان، تحقيق: أحمد نور سيف، د. ط، د. م، دار المأمون للتراث.
٥٢- الدوري، عباس بن محمد (١٣٩٩هـ)، تاريخ يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط:١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
٥٣- الذهبي، محمد (د. ت)، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، د. ط، د. م، د. ن.
٥٤- الزهري، أبي مصعب (١٤١٢هـ)، الموطأ، مالك، برواية: ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٥٥- الزيلعي، عبدالله (١٤١٥هـ)، نصب الراية، اعتنى به: شعبان، ط:١، القاهرة، دار الحديث.
٥٦- الشوكاني، محمد (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م)، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط:١، القاهرة، دار الحديث.
٥٧- الطبراني، سليمان بن أحمد (د. ت)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط:١، القاهرة، مكتبة ابن

تيمية.

٥٨- الطبري، محمد (د. ت)، تهذيب الآثار، تحقيق: محمود محمد شاكر، د.ط، مصر، مطبعة المدني.

٥٩- عبدالرزاق، أبو بكر عبدالرزاق (١٤٠٣هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط:٢، بيروت، المكتب الإسلامي.

٦٠- العجلي، أحمد (١٤٠٥هـ)، تاريخ الثقات، بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق: د: عبدالمعطي قلعجي، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٦١- العقيلي، محمد (د. ت)، الضعفاء الكبير، تحقيق: د. قلعجي، ط:١، بيروت، الكتب العلمية.

٦٢- الفراج، محمد، الأحاديث التي بين أبو داود في سننه تعارض الرفع والوقف فيها، رسالة ماجستير، ١٤١٨هـ، كلية الشريعة، جامعة الإمام، الرياض.

٦٣- لأبي عبيد، القاسم بن سلام (١٤٠٦هـ)، الأموال، تحقيق وتعليق: محمد خليل هراس، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٦٤- المزي، جمال الدين (١٤١٣هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٦٥- النسائي، أحمد (١٣٩٦هـ)، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود زايد، ط:١، حلب، دار الوعي.

٦٦- النسائي، أحمد (د. ت)، سنن النسائي، ط:٢، (د. م)، التراث الإسلامي، توزيع دار المؤيد.

٦٧- الهيثمي، علي (١٣٩٩-١٤٠٥هـ)، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

* * * * *